

التضمين في صحيح البخاري

د. حكم عمر وهيب

## التضمين في صحيح البخاري

د. حكم عمر وهيب

مدرس

جامعة تكريت / كلية الآداب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف خلقه أجمعين، محمد بن عبد الله الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.  
وبعد:

فإن الحديث النبوي بحر زاخر بالمسائل اللغوية والنحوية ويكفينا دليلاً على ذلك أن شروح الحديث النبوي قد جاءت زاخرة بالمسائل اللغوية والنحوية وتطرق الشراح من خلالها إلى مسائل لغوية ونحوية مهمة وذكرها فيها آراء علماء اللغة والنحو.  
ومن خلال قراءتي لشروح البخاري أثارت انتباهي مسألة التضمين في الحديث النبوي حيث إن شراح الأحاديث خرجوا قسماً من الأفعال اللازمة التي تعدت إلى مفاعيل على التضمين أو بالعكس أي خرجوا الأفعال المتعدية التي جاءت لازمة على التضمين. وهذا البحث يلقي الضوء على مسألة التضمين في صحيح البخاري (ت ١٥٦هـ) وقد اعتمدت على مجموعة من شروح الحديث كفتح الباري لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) وشرح النووي (ت ٦٧٦هـ) على صحيح مسلم (ت ٢٦١هـ) وتحفة الاحوذى للمباكفوري (ت ١٣٥٣هـ) وعلى مجموعة من كتب النحو ككتاب سيبويه والمقتضب للمبرد (٢٨٥هـ) وشرح الاشموني (٩٠٠هـ) على ألفية ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) وغيره.  
وأخيراً أسأله تعالى أن يوفقنا لكل خير.

**التمهيد**

التضمين : هو إشرابُ لفظٍ معنى لفظٍ آخرَ فيُعطونه حكمه، وفائدته أن تُؤدَّى كلمتان بلفظٍ واحدٍ في آنٍ واحدٍ<sup>(١)</sup>، قال ابن هشام : ((وقد يُشربون لفظاً معنى لفظٍ فيُعطونه حكمه ويُسمَّى ذلك تضميناً، وفائدته أن تُؤدِّي كلمة مؤدِّي كلمتين))<sup>(٢)</sup>.

فالتضمينُ أقوى في إعطاءِ المعنى لأنَّه يُعطي الكلمةَ معنيين في آنٍ واحدٍ، قال الزمخشري (٥٣٨هـ): ((ومن شأنهم أنهم يُضمِّنون الفعلَ معنى فعلٍ آخرَ فيُجرونها مجراه ويستعملونه استعماله مع إرادة معنى المتضمَّن. والغرضُ في التَّضمينِ إعطاءُ معنيين وذلك أقوى من إعطاءِ معنى، ألا ترى كيف رجَّح معنى : ﴿ولا تعدُّ عيناك عنهم﴾ (الكهف ٨) إلى قولك ولا تقمهم عيناك مجاوزين إلى غيرهم : ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾ (النساء ٢) أي ولا تضمَّوها إليها آكلين))<sup>(٣)</sup>.

وفائدة التَّضمينِ أن يُضمَّن فعلٌ متعدٍ معنى فعلٍ لازمٍ كقوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يُخالفون عن أمره﴾ (النور ٦٣) فإن (خالف) فعلٌ متعدٍ ولكنَّ ضمَّن معنى الابتعاد والخروج والإعراض فعديّ بعن. وقد يُضمَّن فعلٌ لازمٌ معنى فعلٍ متعدٍ كقوله تعالى: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾ (البقرة ٢٣) لأنَّ (عزم) فعلٌ لازمٌ لكنَّه ضمَّن معنى ولا تتوا<sup>(٤)</sup>. وقد يُعدَّى الفعلُ بحرفٍ لا يُعدَّى به على معناه الأصلي لكنَّه يُعدَّى به على معنى فعلٍ آخرٍ قد ضمَّن معناه<sup>(٥)</sup>.

وجاء في معني اللبيب في معاني (من): ((مرادفة (على) نحو ﴿ونصرناه من القوم﴾ (الانسان ١٧) وقيل على التضمين، أي منعناه منهم بالنصر))<sup>(٦)</sup>. وذهب النحاة إلى أن التضمين سماعي لا يُقاسُ عليه<sup>(٧)</sup>، لكنَّ مَجْمَعِ اللغةِ العربيةِ عدَّه قياسياً بثلاثة شروط:

أولها : تحقيقُ المناسبةِ بينَ الفعلين.

وثانيها: وجودُ قرينةٍ على ملاحظةِ الفعلِ الآخرِ ويؤمِّنُ معها اللبسُ.

وثالثهما: ملاءمةُ التضمينِ الذوقَ العربيِّ.

وأوصى المَجْمَعُ بعدم اللجوءِ إلى التضمينِ إلا لَغرضٍ بلاغيٍّ<sup>(٨)</sup>.

## التضمين في صحيح البخاري

د. حكم عمر وهيب

أولاً: عن أنس عن النبي (ﷺ) قال: (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ)<sup>(٩)</sup>.

قوله (أن يعود) هنا بمعنى الصيرورة<sup>(١٠)</sup>، أو يرجع أو يتحول<sup>(١١)</sup>، وقد جاء يعود ويرجع بمعنى الصيرورة و وروده بهذا المعنى غير عزيز<sup>(١٢)</sup>. والمعروف أن (يعود) يتعدى إلى لکنه عداه ففي لأنه تضمن معنى الاستقرار، كأنه قال: أن يعود مستقراً فيه<sup>(١٣)</sup>.

ومثله قوله تعالى ﴿أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ (الأعراف ٨٨)<sup>(١٤)</sup> أي لتصيرن، أو لتخرجن أو لتدخلن في ملتنا وقيل إنه على التغليب أي غلب الجماعة على الواحد لأن شعيباً لم يكن على دينهم لكن الذين آمنوا معه كانوا على دين آبائهم فغلب الجميع على الواحد<sup>(١٥)</sup>. وقيل إن الجارَّ والمجرور في موضع نصب على الحال أي ليكن منكم الخروج من قريتنا أو لتعودن إليها كائنين في ملتنا<sup>(١٦)</sup>، وردّه الألويسي<sup>(١٨)</sup>. وذهب العيني إلى أن الحديث لا يجوز حمله على التضمين بل إن (في) جاء بمعنى (إلى) على رأي الكوفيين في جواز تناوب حروف الجر فيما بينها<sup>(١٩)</sup>. فقال في ردّه على الكرمانى الذي ذهب إلى أن الحديث يخرج على التضمين: (وهذا تعسف وإنما (في) هنا بمعنى (إلى) كما في قوله تعالى ﴿أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ (الأعراف ٨٨) أي لتصيرن إلى ملتنا)<sup>(٢٠)</sup>. وهو تفسير القرطبي نفسه للآية حيث قال: ((ومعنى أو لتعودن في ملتنا أي لتصيرن إلى ملتنا))<sup>(٢١)</sup>.

ثانياً: في حديث سؤال جبريل للرسول (ﷺ) عن الإسلام والإيمان والإحسان فأجابته الرسول (ﷺ): (قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلغائه ورسله وتؤمن بالبعث)<sup>(٢٢)</sup>. وقال الطيبي بأن هذا يؤهم التكرار، وليس كذلك فإن قوله (أن تؤمن بالله) تضمن معنى (أن تعترف به)، ولهذا عداه بالباء، أي أن تصدق معترفاً بكذا<sup>(٢٣)</sup>. وعقب عليه ابن حجر فقال: ((والتصديق أيضاً يعدى بالباء فلا يحتاج إلى دعوى التضمين))<sup>(٢٤)</sup>.

وردّه العيني فقال: ((قلت: الطيبي ادعى تضمين الإيمان معنى الاعتراف وكون التصديق يتعدى بالباء لا يمنع دعوى تضمين الإيمان الاعتراف حتى يقال لا

يحتاجُ إلى دعوى التضمين<sup>(٢٥)</sup> والإيمانُ هو التصديقُ قال ابن منظور: ((وَأَمِنَ بِالشَّيْءِ صَدَقَ))<sup>(٢٦)</sup> وقال: ((في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾ (يوسف ١٧) أي بمصدِّقٍ، والإيمانُ: التصديقُ))<sup>(٢٧)</sup>. فالإيمانُ يُعدَّى بالباء كما يُعدَّى التصديقُ بالباء لأنَّ الإيمانَ هو التصديقُ.

ثالثاً: عن عائشة قالت (أنتها بريرةٌ تسألها في كتابتها فقالت إن شئتِ أُعطيَتْ أهلكَ ويكونُ الولاءُ لي)<sup>(٢٨)</sup>.

الأصل في (سأل) أن يُعدَّى بعن: قال تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (الأنفال ١)<sup>(٢٩)</sup>.

قال العيني: ((ولكنَّ لَمَّا كَانَ سؤَالُهَا بِمَعْنَى الاستِعْطَاءِ بِمَعْنَى تستعطيها في أمرٍ كتابتها عُدِّيَ بِكَلِمَةِ الظَّرْفِ))<sup>(٣٠)</sup>، أي عَدَاهُ بِفِي التي هي للظرفية بدلَ (عن) التي هي للمجاوزة لأنَّ تسألُ هنا بِمَعْنَى تستعطي، جاء في لسان العرب: ((قال ابن بري (ت ٥٨٢ هـ) سأَلْتُهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى استعطيته إياه، قال تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ (محمد ٣٦)<sup>(٣١)</sup>.

وذهب ابنُ حجرٍ إلى أن (تسأل) ضُمِّنَ معنى (تستعين) وقد جاء ذلك في إحدى روايات الحديث<sup>(٣٢)</sup>.

رابعاً: قال الرسول (ﷺ) (إذا اشتدَّ الحرُّ فأبردوا عن الصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الحرِّ من فَيْحِ جهنَّمَ)<sup>(٣٣)</sup>.

وردَ في أغلبِ الرواياتِ (بالصلاة) ووردَ في روايةٍ (عن الصَّلَاةِ)<sup>(٣٤)</sup>.

قال ابنُ حجرٍ: ((والباءُ للتعدية، وقيل زائدة، ومعنى أبردوا أحرَّروا على سبيلِ التضمينِ أي أحرِّروا الصَّلَاةَ))<sup>(٣٥)</sup>، لكنَّ العيني تعقَّبَه فقال: ((قولُه للتعدية غيرُ صحيحٍ لأنَّه لا يُجمَعُ في تعديةِ اللّازِمِ بينِ الهمزةِ والباءِ))<sup>(٣٦)</sup>.

وعدمُ جوازِ الجمعِ بينِ الباءِ والتعديةِ بالهمزةِ هو ما يؤيِّده ابنُ هشامٍ حيث قال: ((ولأنَّ الهمزةَ والباءَ متعاقبانِ لم يجزْ (أقمتُ بزيدي) وأما ﴿تنبت بالدُّهْنِ﴾ (المؤمنون ٢٠) فيمن ضمَّ أوله وكسرَ ثالثه، فخرَّجَ على زيادةِ (الباء) أو على أنها للمصاحبة، فالظرفُ

حالاً من الفاعل أي مصاحبةً للدُّهن، أو المفعول، أي تثبت الثمر مُصباحاً للدُّهن، أو أنّ تثبت يأتي بمعنى نَبَتَ، كقول زهير:

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ قَطِيناً بِهَا حَتَّى إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ<sup>(٣٧)</sup>

وتعقّب العيني ابن حجر في أنّ التضمينَ في رواية (عن) وليس في رواية (الباء)<sup>(٣٨)</sup>.

والذي يبدو لي أن (الباء) زائدة وليست للتعدية وذلك لأنّ الفعلَ تعدّى بالهمزة قبل أنْ، تدخلَ الباءُ على المفعولِ به حيث من المعروفِ أنّ ممّا تزاوُد فيه الباءُ هو دخولُها على المفعولِ كقوله تعالى ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة ٩٥) وقوله ﴿وَهُرِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (مريم ٢) وغيرها كثير<sup>(٣٩)</sup>. وأمّا عن فهي: ((بمعنى (الباء) أو هي للمجاوزة أي تجاوزوا وقتها المعتادَ إلى أن تتكسرَ شدّة الحرِّ، والمرادُ بالصلاة الظهر لأنّها الصلاة التي يشتدُّ بها الحرُّ غالباً في أوّل وقتها))<sup>(٤٠)</sup>.

وقال العيني في الفرقِ بين الروايتين: ((والفرقُ بينهما أنّ (الباء) هو الأصلُ وأمّا (عن) ففيه تضمينٌ معنى التأخيرِ أي أخروا عنها مُبردينَ وقيل هما بمعنى واحدٍ لأنّ: عن تأتي بمعنى الباء كما يقال: ((رميْتُ عن القوسِ وبالقوسِ))<sup>(٤١)</sup>.

وهو يؤيّد رأيَ ابن حجر. وأمّا مَجِيءُ (عن) بمعنى الباء كما ذهب إليه العيني وسابِقُه ابنُ حجر فواردٌ في اللغة والعكسُ صحيحٌ<sup>(٤٢)</sup>.

**خامساً:** قولُ الرسولِ (ﷺ) في مرضيه الذي توفّي فيه (ضعوا لي ماءً في المِخضَبِ)<sup>(٤٣)</sup>. قوله (ضعوا لي ماءً) روي باللام وروي بالنون (ضعوني ماءً)<sup>(٤٤)</sup>.

قال ابنُ حجر والروايةُ بحرفِ (اللام)<sup>(٤٥)</sup> أوجهٌ أما الروايةُ بالنون فخرّجها الكرمانى على تضمينِ الوضعِ معنى الاعطاءِ أو على نزعِ الخافضِ أي ضعوني في الماء<sup>(٤٦)</sup>. أو أنّ الماءَ تمييزٌ عن المِخضَبِ مقدم عليه إن جوّزنا التقديمَ<sup>(٤٧)</sup>، على رأي الكسائي والجرمي والمازني والمبردِ وابن مالك وهو غيرُ جائزٍ لدى أكثرِ البصريين وأكثرِ الكوفيين<sup>(٤٨)</sup>. وردّه العيني وقال: ((كلُّ هذا تعسّفٌ إلّا معنى التّضمينِ فلهُ وجهٌ))<sup>(٤٩)</sup>.

**سادساً:** قولُ الرسولِ (ﷺ) بعدَ رفعِ رأسه من الرّكوعِ (ولا ينفَعُ ذا الجَدِّ منكُ الجَدُّ)<sup>(٥٠)</sup>.

أي ولا ينفع ذا الحظّ منك حظّه من الدنّيا بذلك أي بدلَ طاعتك أو بدلَ حظّه منك<sup>(٥١)</sup>.  
وقال ابنُ دقيقِ العيد : ((وقوله (منك) متعلق بينفع وينبغي أن يكون ينفع  
متضمناً معنى يمنع أو ما يقاربه ولا يعود منك إلى الجد على الوجه الذي يقال فيه حظي  
منك قليل أو كثير بمعنى أو كثير عنايتك أو رعايتك لي))<sup>(٥٢)</sup> أي كما يقال (حظي منك  
كثير لأن ذلك نافعة)<sup>(٥٣)</sup>.

سابعاً : قول ابن عمر رضي الله عنهما في الرؤيا التي قصها على الرسول (ﷺ) (فرأيت  
في النوم كأنّ ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطيّ البئر وإذا لها  
قرنان)<sup>(٥٤)</sup>.

قوله (وإذا لها قرنان) بالرفع في رواية الجمهور، وفي رواية (قرنين) على الجر  
أو النصب<sup>(٥٥)</sup>.

وهذه الرواية مشكّلة وقد خُرّجت على أنها مجرورة على أن ((فيه شيئاً فحذف  
وترك المضاف إليه على ما كان عليه وتقديره (فإذا لها مثل قرنين) وهو كقراءة<sup>(٥٦)</sup> من قرأ  
﴿تريدون عرض الحياة الدنيا والله يريد الآخرة﴾ (الأنفال ٦٧) بالجر أي يريد عرض  
الآخرة))<sup>(٥٧)</sup>.

وأمّا حملها على النصب فهو على تضمين (إذا) الفجائية معنى الوجدان (فإذا  
بي وجدت لها قرنين)<sup>(٥٨)</sup>. وهو كما يقول الكوفيون في قولهم : ((كنت أظن ان العقرّب  
أشدّ لسعة من الزنبور فإذا هو إياها إن معناه فإذا وجدت هو إياها))<sup>(٥٩)</sup>. وتضمين (إذا)  
الفجائية معنى (وجدت) لا يرضاه البصريون وقد ردّ ابنُ التبراري حُجج الكوفيين في  
ذلك<sup>(٦٠)</sup>.

وقد جعلها ابنُ هشام من اللغاتِ الشاذة فقال في معرضِ تعليقه على المسألة  
الزنبوريّة : ((أما (فإذا هو إياها) إن ثبت فخارج عن القياس واستعمالِ الفصحاء، كالجزم  
بـ(لم) والجرّ بـ (لعلّ)، وسيبويه وأصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وإنّ تكلم بعضُ العرب  
به))<sup>(٦١)</sup> وردّ رأيَ أبي بكر بن الخياط الذي زعم أنّ (إذا) جاءت متضمّنةً معنى (وجدت)  
في المسألة الزنبوريّة ((لأنّ (وجد) ينصبُ الاسمين))<sup>(٦٢)</sup>.

**ثامناً:** قولُ رسولِ الله (ﷺ) (كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفِطْرِ فأبواه يهودانه أو يُنصرانه أو يُمجسانه)<sup>(٦٣)</sup>.

ذكر ابنُ هشام في مغني اللبيب أنَّ ابنَ هشام الخضرابي جعل هذا الحديثَ شاهداً لورودِ حتَّى للاستثناء، فذكره بلفظِ (كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفِطْرِ حتَّى يكونَ أبواه هما اللذانِ يهودانه أو يُنصرانه)<sup>(٦٤)</sup>، وقال ولك أن تخرجه على أن فيه حذفاً أي يُولدُ على الفِطْرِ ويستمرُّ على ذلك حتَّى يكونَ، يعني فتكون للغاية على بابها<sup>(٦٥)</sup>.

وقد رده ابنُ هشام الأنصاري وذهب إلى أن (يُولدُ) ضَمَّن معنى يُنشأ<sup>(٦٦)</sup>.

قال ابنُ حجر : ((وقد وجدتُ الحديثَ في تفسيرِ ابنِ مردويه من طريقِ الأسودِ بنِ سريعٍ بلفظِ (ليستَ نسمةٌ تولدُ إلا وُلِدَتْ على الفِطْرِ فما تزالُ عليها حتَّى يُبينَ عنها لسانها، وهو يؤيدُ الاحتمالَ المذكورَ))<sup>(٦٧)</sup>. ثم قال : ((واللفظُ الذي ساقه الخضرابي لم أره في الصحيحين))<sup>(٦٨)</sup>.

**تاسعاً:** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسولُ (ﷺ) (إنَّ الله تجاوزَ عن أمّتي ما وسوستُ به صدورُها ما لم تعملْ أو تكلمْ)<sup>(٦٩)</sup>.

قوله (ما وسوستُ به صدورُها) روي برفعِ صدورها على أنَّ صدورها فاعلٌ، وهو مثلُ قوله (ونعلمُ ما تُوسوسُ به نفْسُه) فلا إشكالَ فيها<sup>(٧٠)</sup>.

وروي بنصبِ صدورها على تضمينِ (وسوس) معنى (حدّث) أي ما حدّثتُ به صدورها على أنَّ صدورها مفعولٌ به والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ يعودُ على أمّتي ويؤيده في بعض الرواياتِ (ما حدّثتُ به أنفسها) بنصبِ (أنفسها)<sup>(٧١)</sup>.

**عاشراً:** قولُ أبي بكرٍ لعمرَ (وما عسيبتهم أن يفعلوا بي)<sup>(٧٢)</sup>.

قال ابن مالک: ((هذا شاهدٌ على صحّةِ تضمينِ فعلٍ معنى فعلٍ آخر وإجرائه مجراه في التعديّة فان (عسى) في هذا الكلام قد ضُمَّنتُ معنى (حسب) وأجريتُ مجراها، فنصبتُ ضميرَ الغائبين على أنّه مفعولٌ أولٌ ونصّ (أن يفعلوا) تقديرًا على أنّه مفعولٌ ثانٍ، وكان حقّه أن يكونَ عارياً من (أن) كما لو كان بعد حسب) ولكن جيء بـ(أن) لئلا تخرج (عسى) بالكلية عن مقتضاها، لأنّ (أن) قد تسدّ بصلاتها مسدّ مفعولي (حسب) فلا

يستبعد مجيئها بعد المفعول الأول بدلاً منه وسادّة مسدّ مفعولها. ومن ذلك قول الشاعر (٧٣).

### وجئت ما حسبك أن تجيئا

ونظير تضمين (عسى) معنى (حسب) تضمين (رحب) معنى (وسع) في قول من قال (٧٤) (رحبكم الدخول في طاعة الكرمانى) ((٧٥)).  
وجوّز فيه وجهاً آخر وهو جعل تاء (عسيتم) حرفَ خطابٍ والهاء والميم اسم (عسى) والتقدير (ما عساهم أن يفعلوا بي) وهذا وجهٌ حسنٌ وفيه نصرٌ للفراء في كون تاء (أرايتكم) حرفَ خطابٍ وفاعل رأى الكاف والميم) ((٧٦)).

### الخاتمة

بعد إكمال البحث أودُّ أن أذكر أهمّ النتائج التي ظهرت من خلال البحث:

أولاً :

التّضمينُ ظاهرة لغويّة سماعيّة لدى أكثر النّحاة، واختارَ مجمعُ اللغة العربيّة تحقيقَ المناسبةِ بين الفعلين وملاءمة التّضمينِ للذوق العربيّ وأنّ يكونَ استخدامُه لغرضٍ بلاغيّ.

ثانياً :

قد يُضمّنُ الفعلُ اللازمُ معنى فعلٍ متعدٍ وبالعكس.

ثالثاً :

وردتْ كثيرٌ من الأحاديثِ النّبويّةِ في صحيح البخاريّ خرّجها شُرّاح الحديثِ على إرادة التّضمينِ.

قد تُخرّجُ المسألةُ النّحويّةُ الواحدةُ على التّضمينِ أو على نزع الخافضِ أو على رأيٍ نحويّ آخر أي أنّ بعضَ المسائلِ خرّجها شُرّاح الحديثِ على أنّها تحتلُّ عدّةً أوجهٍ منها التّضمينُ.

إنّ شُرّاح الحديثِ اختلفوا في تخريجِ قسمٍ من الأحاديثِ فمنهم من خرّجها على التّضمينِ ومنهم من خرّجها على وجهٍ آخر و ردّ دعوى التّضمينِ.



هذا ما يسرَّ الله لي والله الموفقُ لكلِّ خيرٍ

### الهوامش

- ١- ينظر : مغني اللبيب ٢/٨٩٧-٨٩٨ ومعاني النحو ٣/١٢.
- ٢- مغني اللبيب ٢/٨٩٧-٨٩٨.
- ٣- الكشاف ٢/٤٨١-٤٨٢، وينظر الأشباه والنظائر ١/٣٠٢.
- ٤- ينظر: شرح الرضي على الكافية ٢/٣٠٢ ومغني اللبيب ٢/٦٨٠ و ٨٩٨ ومعاني النحو ٣/١٥.
- ٥- ينظر : الخصائص ٢/٣٠٨.
- ٦- مغني اللبيب ١/٤٢٤.
- ٧- ينظر : النحو الوافي ٢/٤٦٣، ومعاني النحو ٣/١٥.
- ٨- ينظر: مغني اللبيب ٥٢٥ وحاشية الخضري ٤٠٧-٤٠٨، ينظر النحو الوافي ٢/٤٦٣ ومعاني النحو ٣/١٥.
- ٩- الحديث في فتح الباري ١/٦٠ وهو في مسند أحمد ٣/١٠٣، وصحيح مسلم بشرح النووي ٢/١٢، وسنن الترمذي ٤/١٣٧ وصحيح ابن حبان ١/٤٧٤، وكنز العمال ٥١/٨٠٨.
- ١٠- ينظر: شرح صحيح مسلم ٢/١٤ وفتح الباري ١/٦٢، والديباج على المسلم ١/٥٩ وفيض القدير ٣/٣٧٨، وتحفة الاحوذى ٧/٣١٣.
- ١١- ينظر: تحفة الاحوذى ٧/١٣.
- ١٢- ينظر : شرح صحيح مسلم ٣/٣٧٨ وتحفة الاحوذى ٧/٣١٣.
- ١٣- ينظر شرح الكرمانى ١/١١٤ وفتح الباري ١/٦٢، وعمدة القاري ١/١٤٨.
- ١٤- ينظر فتح الباري ١/٦٢، وفيض القدير ٣/٣٧٨.
- ١٥- ينظر : تفسير القرطبي ٧/٢٥٠، والبرهان في علوم القرآن ٣/٣٤٠، وروح المعاني ٢/٩.
- ١٦- ينظر تفسير البيضاوي ١/٤٠ ومغني اللبيب ٢/٩٠١، وروح المعاني ٩/٢.

- ١٧- ينظر عمدة القاري ٤٨/١، وينظر تناوب حروف الجر فيما بينها: الأصول في النحو ٥٠٥/١-٥٠٦، والخصائص ٣٠٨/٢ وشرح المفصل ١٥/٨ وشرح الرضي على الكافية ٥٠٥/١-٥٠٦، ومغني اللبيب ١١١/١.
- ١٨- ينظر روح المعاني ٢/٩.
- ١٩- ينظر: مغني اللبيب ١١١/١ وشرح التصريح ٦-٤/٢ وحاشية يس على التصريح ٥-٤/٢ وحاشية الخصري ٢٧٨/١-٢٢٩ ومعاني النحو ٨-٩/٣.
- ٢٠- عمدة القاري ١٤٨/١
- ٢١- تفسير القرطبي ٢٥٠/٧
- ٢٢- الحديث في فتح الباري ١١٤/١.
- ٢٣- ينظر: فتح الباري ١١٧/١ وعمد القاري ٢٩٣/١.
- ٢٤- فتح الباري ١١٧/١
- ٢٥- عمدة القاري ٢٩٣/١
- ٢٦ و ٢٧- لسان العرب ٢٣٣/١
- ٢٨- الحديث في فتح الباري ٥٥٠/١
- ٢٩- ينظر: فتح الباري ٥٥١/١، وعمدة القاري ٢٢٢/٤
- ٣٠- عمدة القاري ٢٢٢/٤
- ٣١- لسان العرب ٤٥٦/٤
- ٣٢- ينظر: فتح الباري ٥٥١/١
- ٣٣- الحديث في فتح الباري ١٥/٢ وينظر مسند الشافعي ٢١١، وصحيح مسلم بشرح النووي ١١٨/٥
- ٣٤- ينظر فتح الباري ١٧/٢ وعمدة القاري ٢٠/٥
- ٣٥- فتح الباري ١٧/٢
- ٣٦- عمدة القاري ٢٠/٥
- ٣٧- مغني اللبيب ١٣٩/١١، والبيت لزهير في ديوانه ١١.
- ٣٨- ينظر عمدة القاري: ٢٠/٥

التضمين في صحيح البخاري

د. حكم عمر وهيب

- ٣٩- ينظر زيادة الباء في المفعول في الكتاب ١/٩٢ و ٤/٢ و شرح الكافية للرضي  
٣٢٨/٢، ومغني اللبيب ١/١٤٧-١٤٨.
- ٤٠- فتح الباري ٢/١٧.
- ٤١- عمدة القاري ٥/٢٠.
- ٤٢- ينظر مجيء عن بمعنى الباء في أدب الكتاب ٥٣٩ وحروف المعاني للزجاجي  
٧٤ و رصف المباني ١/١٩٨، والمخصص ١٤/٦٥-٦٦، وخزانة الادب ٤/٢٤٤  
ومعاني ٣/٥٤ وينظر مجيء الباء بمعنى عن في المخصص ١٤/٦٥ والكشاف  
١/٣٨٨ والتفسير الكبير ٢/٧٦ ومغني اللبيب ١/١٤٨، ومعاني النحو ٣/٢١-٢٢
- ٤٣- الحديث في فتح الباري ٢/١٧٢ والمخضب بكسر الميم : شبه الإجانة يغسل فيها  
الثياب، وينظر لسان العرب ٣/١٢٠ وفتح الباري ٢/١٧٤.
- ٤٤ و ٤٥- ينظر فتح الباري ٢/١٧٤
- ٤٦- ينظر فتح الباري ٢/١٧٤
- ٤٧- ينظر عمدة القاري ٢/١٧٤.
- ٤٨- تنظر مسألة في الكتاب ١/٢٠٥، والمقتضب ٣/٦٣، والإنصاف ٢/٢٨٢ مسألة  
(١٢٠) وشرح المفصل ٢/٧٤ وشرح الكافية الشافية ٢/٧٧٧.
- ٤٩- عمدة القاري ٢/١٧٤.
- ٥٠- الحديث في فتح الباري ٢/٣٣٢ وعمدة القاري -/١٢٤٠.
- ٥١- غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٩٤ وغريب الحديث لابن سلام ١/٢٥٦ والزاهر  
١/٩١ والنهية في غريب الحديث ١/٧٠٢ وفتح الباري ٢/٣٣٢.
- ٥٢- أحكام الأحكام ١/٣٢١ وينظر فتح الباري ٢/٣٣ وعمدة القاري ٦/١٢٤.
- ٥٣- فتح الباري ٢/٣٣٢ وعمدة القاري ٦/١٢٤.
- ٥٤- الحديث في فتح الباري ٣/٦.
- ٥٥- شرح الكرمانى ٦/١٨٥ وفتح الباري ٣/٧٥ وعمدة القاري ٧/١٦٩.
- ٥٦- تنظر القراءة في إملاء ما من به الرحمن ٢/١٠٠ وشرح ابن عقيل ٢/٧٨.
- ٥٧- فتح الباري ٣/٧ وهذا تخريج الكرمانى ينظر شرح الكرمانى ٦/١٨٥.

- ٥٨- ينظر شرح الكرمانى ١٨٥/٦ وفتح الباري ٧/٣ وعمدة القاري ١٦٩٠/٧
- ٥٩- شرح الكرمانى ١٨٥/٦، وتتنظر المسألة في الإنصاف ٧٠٥/٢ مسألة (٩٩)  
ومغني اللبيب ١٢٥/١
- ٦٠- ينظر الانصاف ٧٠٥/٢ مسألة (٩٩) وشرح الكافية للرضي ١٩٤٠/٣
- ٦١- مغني اللبيب ١٢٥/١ وينظر : ٤٩٧٠/١
- ٦٢- مغني اللبيب ١٢٥/١
- ٦٣- الحديث في فتح الباري ٢٤٦/٣
- ٦٤ و ٦٥ و ٦٦- ينظر مغني اللبيب ١٧٠/١، وفتح الباري ٢٥١٠/٣-٢٥١٠/٣
- ٦٧- فتح الباري ٢٥١/٣ وينظر الحديث في تفسير الطبري ١٥١/٩ وتفسير ابن الكثير  
٢٧٢٠/٢
- ٦٨- فتح الباري ٢٥١/٣
- ٦٩- الحديث في فتح الباري ١٦٠/٥ وينظر سنن النسائي ١٥٧/٦ وكنز العمال  
١٥٨٠/١٢
- ٧٠ و ٧١- ينظر فتح الباري ١٦١/٥ وعمدة القاري ٨٨٠/١٣
- ٧٢- الحديث في فتح الباري ٤٩٤٠/٧
- ٧٣- صدره (لسان السوء تهديها إلينا) وهو مجهول القائل، ينظر التسهيل ٢٧٩/١،  
والجنى الداني ١٤١٠
- ٧٤- القائل هو نصر بن سيار، ينظر تهذيب اللغة ٢٦/٥ وهو فيه بلفظ (رحبكم).
- ٧٥- شواهد التوضيح ٢٠٣-٢٠٤ وينظر : فتح الباري ٤٩٤٠/٧
- ٧٦- شواهد التوضيح ٢٠٤ وينظر : رأي الفراء في معاني القرآن ٣١٣/١.

## المصادر

- القرآن العظيم.  
الكتب المطبوعة :

التضمين في صحيح البخاري

د. حكم عمر وهيب

- 
- أحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق (ت ٧٠٢ هـ) تحقيق أحمد شاكر، مطبعة العاصمة بالقاهرة، الناشر زكريا علي يوسف.
  - أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة التجارية الكبرى / مطبعة السعادة - مصر ط(٤) ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
  - الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي (ت ٩١١ هـ) مطبعة دار المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الاصفية حيدر آباد، ط(٢) ١٩٣٥ هـ.
  - الأصول في النحو، ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط(٢) ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
  - إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، العكبري (ت ٩١٦ هـ) دار الكتب العلمية بيروت ط(١) ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
  - الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الانباري (٥٧٧ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل بيروت ط (٥) ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
  - البرهان في علوم القرآن، الزركشي (ت ٧٦٩ هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط(١)، ١٤١٠ هـ.
  - تحفة الاحوذى في شرح الترمذي، المباكفوري (ت ١٣٥٣ هـ) دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط(١) ١٤١٠ هـ.
  - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق محمد كامل بركات، القاهرة ١٩٦٨ م.
  - التصريح بمضمون التوضيح، خالد الازهري (ت ٩٠٥ هـ) المطبعة الأزهرية، ط(٣) ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م.
  - تفسير البيضاوي، المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، وبهامشه حاشية الكازروني، دار الجيل بيروت.

- تفسير الرازي المسمى التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، الرزاي (ت ٦٠٤هـ) دار الفكر بيوت ط (١)، ١٤٢١ هـ - ١٩٨١، ط(٢)، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ط(٣)، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل القرآن، الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق صدقي جميل العطار، دار الفكر بيروت، ١٤١٥ هـ.
- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) قدم له الدكتور يوسف المرعشلي، دار المعرفة - بيروت - لبنان، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- تفسير القرطبي المسمى الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (ت ٦٧١هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي (ت ٧٤٩هـ) تحقيق طه محسن، مؤسسة دار الكتب لطباعة والنشر - جامعة الموصل، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الخضري (ت ١٢٨٧هـ) شرحها وعلق عليها تركي فرحان المصطفى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط(٢)، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- حاشية يس على التصريح وهو مطبوع مع كتاب التصريح، المطبعة الأزهرية، ط(٣) ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥
- حروف المعاني الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط(١) ١٩٨٤ م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣) تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة المدني - مكتبة الخانجي - القاهرة، ط(١) ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- الخصائص، ابن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي نجار، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٩٠ م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب العلمية، ١٣٦٣ هـ.

التضمين في صحيح البخاري

د. حكم عمر وهيب

- 
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي (ت ٧٠٢هـ) تحقيق احمد محمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
  - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الالوسي (ت ١٢٧٠هـ) دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
  - سنن الترمذي، الترمذي (ت ٢٧٦هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ.
  - السنن الكبرى، النسائي (ت ٣٠٣هـ) تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري والسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط(١)، ١٤١١هـ - ١٩٩١م
  - شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ابن عقيل (ت ٦٧٩هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط(١٤)، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
  - شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، رضي الدين الاسترنازي (ت ٦٨٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت.
  - شرح الكافية الشافية، ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) تحقيق عبد المنعم هريدي، دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
  - شرح المفصل، ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب بيروت، (د، ت).
  - شواهد التوضيح والتصحيح في مشكلات الجامع الصحيح، ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) تحقيق الدكتور طه محسن، وزارة الأوقاف للشؤون الإسلامية العراقية - بغداد، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
  - صحيح ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) بترتيب ابن بلبان (ت ٧٣٩هـ) تحقيق شعيب الارناؤوط، مطبعة مؤسسة الرسالة ط(٢) ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
  - صحيح البخاري بشرح الكرمانلي، الكرمانلي، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ط (٢) ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
  - صحيح مسلم بشرح النووي - الناشر دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ت ٨٤٥هـ) عنيت بنشره والتعليق عليه مجموعة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية لصاحبها محمد منير عبدة آغا الدمشقي، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ) دار الكتب العلمية . بيروت.
- غريب الحديث لابن أبي عبيد الهروي (ت ٢٢٤هـ) تحقيق محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت، ط(١) ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
- غريب الحديث لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط(١) ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) خرج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، أشرف على تصحيحه محب الدين الخطيب وعبدالله بن باز، دار المعرفة بيروت.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ) تحقيق سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٣ م.
- كتاب سيبويه، سيبويه (ت ١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب - بيروت.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، (ت ٥٣٨هـ) مصطفى البابي الحلبي - مصر، ١٣٨٥هـ ١٩٦٦ م.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ) تحقيق الشيخ بكري حياني، وصفوة السقا، مطبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- معاني النحو، د. فاضل السامرائي، وزارة التعليم العالي - جامعة الموصل، ج(١-٢) ١٩٨٩، ج (٣ . ٤) ١٩٩١.



التضمين في صحيح البخاري

د. حكم عمر وهيب

---

- مغني اللبيب، عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦٣هـ) تحقيق د. مازن مبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر - بيروت، ط (٦) ١٩٨٥م.
- المقتضب، الميرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق: عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب بيروت.
- همع الهوامع، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني - الخانجي - مصر ط(١) ١٣٢٧هـ.